

تهذيب سيرة ابن هشام 37 | ذكر المسير إلى خيبر - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد - [00:00:25](#)

ما زلنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله ووصلنا الى قول المصنف ذكر المسير الى خيبر. في المحرم سنة سبع هيبداً يذكر غزوة خيبر وما وقع فيها من احداث - [00:00:49](#)

ودي يرجح هنا او يقطع هنا انها كانت في المحرم سنة سبع اول وقفة لنا مع اه خيبر خيبر في التاريخ الاسلامي لها شأن لها شأن. ليه؟ لانها كانت اخر معاقل اليهود - [00:01:14](#)

فبعد ان هزموا فيها هدمت اركانهم واطيح بهم اطاحة لم تقم لهم بعدها قائمة في جزيرة العرب. كما سنرى معا ولزلك من اكثر الهتافات اللي تغيظ اليهود قول خيبر خيبر يا يهود هي دي بالنسبة لهم عقدة - [00:01:39](#)

خيبر تقع في الشمال الشرقي للمدينة المنورة تقريبا على بعد مية تمانية وستين كيلو. او تقريبا تسعين اتنين وتسعين ميل وهي واحة غناء. من اخصب ارض الجزيرة واكثرها في الثمر والنخيل والحب والفواكه - [00:02:02](#)

وهي ارض مليئة بالوديان والسهول وفي نفس الوقت مليئة بالحرار جمع حرة. اللي هي الصخور البركانية سمراء او السوداء اللي هي الصلبة يقال في تسمية خيبر انها مشتقة من قولهم - [00:02:32](#)

آأ ارض اه خبر اي طيبة الطين سهلة ويقال انها مأخوذة من نسبة الى رجل من العماليق. والعماليق دول من العرب البائدة كان اول من نزل بها ويقال له خيبر ابن قانية - [00:02:52](#)

ويقال ان خيبر هي لفظ بلسان اليهود يعني الحصن وسميت بزللك لكون هذه البقعة تشتمل على حصون سموها خيابر ومفردها خيبر والقول الثالث ده مال اليه يعني كسير من المصنفين - [00:03:18](#)

اليهود نزلوا خيبر امتى برضو فيه نزيريات اتوجدوا في المكان ده ازاى؟ اصل اليهود دول منين اليهود اللي هم بنو اسرائيل من اتباع موسى عليه السلام. مش كده موسى عليه السلام بعس في مصر - [00:03:42](#)

وبعدين هاجر وزهب بمن معه من بني اسرائيل ليدخلوا الارض المقدسة فنكلوا. الارض المقدسة دي كانت فين؟ في الشام. فلسطين ازاى بقى حصلت النقلة ديت؟ برضو نزيريات متعددة منها انه آأ دولت اليهود اللي سكنوا خيبر هم عرب - [00:03:59](#)

قبائل عربية تهودت قبائل عربية تهودت والقول ده له وجهة فعلا. لانك لما تقرأ في اسماء هؤلاء وتقرأ في اشعارهم وفي شجاعتهم وحرصهم على القتال تعرف ان هو مش دي طبيعة بني اسرائيل قوي. دي ممزوجة بالطبيعة الايه؟ العربية - [00:04:21](#)

زي ما خدنا قبل كده في قصة آأ مقتل كعب بن الاشرف. ما هو كعب الاشرف ده كان ايه يهودي بشوف اسمه ولغته قبلت شجاعته ان الكريم اذا دعي الى طعنة لبيل اجاب - [00:04:45](#)

وكذلك بقى ايه سلام ابن ابي الحقيق اللي هو تاجر الحجاز اللي احنا تكلمنا عنه وعن اغتياله قبل زلك وغيرها. فالقول دي له واجهة فعلا وجهة وبعض المؤرخين اللي تتبع سير اليهود اخزهم الله افاض الى الامر ده زي مين - [00:05:03](#)

زي الدكتور عبدالوهاب المسيري. وله موسوعة ممتازة عليه رحمة الله هي الموسوعة اسمها اليهودية والصهيونية العالمية فيها بقى

ذكر لقبائل اليهود ومنشأهم وطبائعهم وخستهم وغدرهم وتاريخهم وكل حاجة القول الثاني الاشهر في التاريخ ان دول يهود كانوا في
00:05:19 -

اه اه الشام ولكن بعد ان اجتاحت بوق تنصر بيت المقدس وفل اركانهم واه اجتاحتهم اجتياح شديد فهربوا الى جزيرة العرب فمنهم من
نزل يثرب اللي هي المدينة ومنهم من نزل تيماء وفدك وخيبر في - 00:05:42
وسط الجزيرة او في شرق الجزيرة والقول السلس بانه هناك يهود تتبعوا ما ورد في كتابهم من ان مهاجر نبي اخر الزمان آآ ارض زات
حرار يعني حجارة سوداء فيها زات نخيل فبعضهم نزل في اه خيبر وبعضهم نزل في يسرب اللي هي المدينة - 00:06:02
طيب الجغرافيا بتاعة خيبر عشان نعرفها هي ما كانتش معركة سهلة كده وما كانتش مكان صغير لأ خيبر آآ عبارة عن تمن حصون
مناعة وقوية متقسمة على ثلاث مجموعات آآ - 00:06:28

الحصن المنطقة الاولى اسمها النطاه على وزن الحصة. ودي فيها ثلاث حصون. حصن ناعم وحسن الصعب ابن معاز وده بقى اللي كان
فيه المواد الغزائية والحنطة والتمر والزبيب والودك اللي هو الشحوم والسمن وما شبع المسلمون - 00:06:48
من التمر والبر قبل خيبر اول مرة يشبعوا تمر وبر وودك بعد خيبر واغناهم الله عن خيبر. سبحان الله! خيبر دي اللي ربنا قال ايه؟
وعدكم الله مغنم كثيرة يأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم - 00:07:08
على قول كثير من المفسرين ان المغنم الكسيرة اللي بعد فتح اللي بعد صلح الحديبية كانت ايه؟ هي دي اول حاجة بعد صبح
حديبية اللي هي كانت خيبر طيب يبقى حصن ناعم وحسن الصعب ابن معاز وحسن قلعة الزبير او حصن الزبير ودول في منطقة
تسمى - 00:07:28

اه ان طاء على وزن الحصى وبعدين حصن ابي وحسن النزار. وبعضهم يسمي حصن البزاه ودي آآ من حصون الشق بكسر الشيب وده
الشرط الاول من خيبر اللي هو مقسوم للمنطقتين دولت النطاوة الشق دول ثلاث حصون دول حصنين - 00:07:47
وبعدين في تلت حصون في الشق الثاني او الشرط الثاني من خيبر وهي حصن القاموس بالقاف القى قاموس صاد وده فيه بني ابي
الحقير اللي هم بقى كان فيه سلام ابن ابي الحقيق - 00:08:11
وآآ كنانة آآ ابن ابي الحقيق وغيرهم بقى من آآ يهود بني النضير وحسن الوطيح وبعضهم عليه النطيح. وحسن السلالم ودي آآ
حصون مناعة جدا. وكان فيها آآ كسير من آآ زراري والنساء وقاتلة - 00:08:31

ودي فتحت يعني صلحا او لا اقول صلحا استسلم اهلها لحصار النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي معنا خيبر ارض غنية بالعيون
فيها قرابة الاثنين وتلاتين عين عين ماء وازيك يا ايه؟ فيها زراعة آآ مزدهرة واحة غناء - 00:08:56
وارض زات نخيل آآ آآ وفيه وكذلك كان فيها بعض السدود. قرابة الست سدود. ده كده احنا بدأنا نتصور خيبر. مكانها الجغرافي
وهيئتها وعددها وعشان كده خيبر ما كانتش موجودة غزوة خيبر لأ ده مجموعة معارك وسلسلة معارك اسفرت في النهاية عن -
00:09:17

كبير للمؤمنين مغنم كثيرة كسر شوكة اليهود مطلقا لان بعد ما سقطت خيبر ايه اللي حصل كان فاضل اليهود اللي في منطقة تسمى
فدك على الشرق كده من خيبر وتيماء على طريق الشام شمالا ووادي القرى. التلاتة استسلموا - 00:09:40
وخضعوا للنبي عليه الصلاة والسلام وصالحوه على ما صلحوا عليه اهل خير طيب ايه الحذب النبي عليه الصلاة والسلام انه يسارع
الى فتح خيبر عايزين نرجع لورا شوية صلوا على النبي. صلوا عليه وسلم. فاكرين في غزوة الاحزاب - 00:10:01
غزوة الاحزاب اللي كان يقصد منها ويرمى من ورائها الى استئصال شأفة المسلمين مطلقا والقضاء على شئ يسمي الدين الاسلامي
والنبي صلى الله عليه وسلم والمدينة والصحابة وكل حاجة الاحزاب دولت كانوا تلت حاجات لو انتم فاكرين - 00:10:23
قريش وما معها بقى من الاحابيش وما معها من قبائل دي الكتلة آآ الكبرى غطفان دي شمال غرب المدينة تقريبا على الغرب من آآ من
آآ خيبر يهود بني النضير اللي كانوا ييمسولوا شوكة في خصر او في زهر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اللي كانوا في جنوب
المدينة. يهود بني قريصة. كده تمام - 00:10:42

دول ثلاث قوى الرئيسية اللي كانت فين ؟ اللي كانت في غزوة الاحزاب مين اللي كان بيدير الحرب دي ؟ ويملك الدسائس دي هو

المخرج بتاع الحرب ده ومين اللي بيصرف عليها؟ مين - [00:11:16](#)

اه يهود خبير اخطب واخوه ابو ياسر وغيرهم وسلام لو حقيقي وغيرهم دول كانوا من بنان دول اللي هاجروا اللي النبي اجلاهم من

المدينة وراحوا استقروا في خبير مع يهود خبير - [00:11:30](#)

وكانوا بيخططوا للامر ده لدرجة ان هم اعطوا غطفان نصف ثمار خبير. يعني كانوا يقولوا والتمر بتاعها اربعين الف حمل هيدوهم نص

السمار ديت في مقابل ان هم يغزوا المدينة. يغزو النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى مين اللي كان بيصرف على الحرب ديت؟ كان يهود

خبير - [00:11:43](#)

مين اللي فضل ورا آآ كعب بن اسد اللي هو كبير بني قريظة حتى جعله ينقض عهده مع النبي صلى الله عليه وسلم ويغدر هو اليهود.

كان كان آآ حية بن اخطب اللي هو كان قاعد في خبير في الوقت - [00:12:05](#)

مين اللي ذهب الى قريش وقلبهم لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم واغراهم بان معكم غطفان ومعكم بني قريظة هم اليهود فده

كان مركز دائم للدس والتآمر والسعي في الزهاب او القضاء على المسلمين - [00:12:23](#)

ده مهم ناخذ بالناس من النقطة دي والنبي صلى الله عليه وسلم يدرك ذلك جيدا هو من معه من الصحابة لكنه لم يكن ليبدأ بحربهم حتى

يأمن جبهة قريش لذلك اول حاجة عملها مباشرة بعد صلح الحديبية انه يعمل ايه - [00:12:44](#)

يطلع الخبير صلى الله عليه وسلم. يطلع على ايه؟ على خيمة صلى الله عليه وسلم ثاني حاجة الصحابة راجعين من الحديبية عندهم

جراح نفسية وندوبات نفسية. صدوا عن البيت الحرام - [00:13:02](#)

انتم عارفين المكان اللي اتصد فيه الصحابة عن البيت الحرام ده فين؟ كمين الشميسي اللي كانوا بيصدوا فيه الناس برضو عن الراي

عن دخول مكة. فعلا اللي هو على حدود الحرام - [00:13:20](#)

الحرم اللي هو ارض الحرم عشان كذا في حتى احنا زكرناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مضطربا في الحل وكان اذا اراد ان

يصلي دخل الى الحرم. الحرم ارض واسعة في فرق بين الحرم وبين المسجد - [00:13:32](#)

الحرم المسجد الحرام اللي هو البقعة بتاعة المسجد. اما الحرم نفسه بقى خلاص الحرم ده كان على الحديبية على قريية هناك من

منطقة الشميسي ديت. الصحابة وهم محرمين واهلوا بالعمرة - [00:13:45](#)

صدوا عن البيت ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم. صدوا عن المنعوا من دخول البيت الحرام يؤدوا عمرتهم. والصحابة اصابهم غم

شديد في هذه الغزوة او في هذه الواقعة وقعة الحديبية بعد صلح الحديبية. ولما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحللوا

هيتحللوا هم لسه ما يعملوش العمرة خلي بالك لانهم احصروا - [00:14:00](#)

هيتحللوا ويزبحوا وهم بقى بيحلقوا ويبذبحوا كاد بعضهم ان يقتل بعضا غما. بالزهد والزعل. الحزن الصحابة اللي قلوبهم فيها

المعاني دي من الحزن والاسى والجروح والندبات النفسية. يحتاجون الى ما يطيب نفوسهم ويجبر قلوبهم - [00:14:21](#)

ولذلك سارع النبي صلى الله عليه وسلم بهم. دي ثاني ايه؟ نقطة. تالت نقطة ان الله عز وجل قد وعد المسلمين نصرا ومغانم وعزا في

هذه الايه؟ الارض. فعجل لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:41](#)

رابعا ان اليهود اهل مكر وخداع واهل دس ومؤامرات. فازا علموا بصلح الحديبية تأهبوا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يبدأ

هو النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ بحربهم - [00:14:57](#)

وخامسا ان هناك طابور خامس من المنافقين في المدينة يوالي هؤلاء اليهود ويعينهم فلا بد من قطع هذه الصلة. السبب السادس اللي

بيزكره اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يؤمن شمال المدينة. زي ما امن جنوبها في صلح الحديبية يأمن شمال

المدينة - [00:15:14](#)

بالقضاء على يهود خبير ولذلك شرع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة. نقرأ الكلام اللي بيقله ويقول سم اقام رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية زو الحجة - [00:15:38](#)

شهر ذو الحجة يعني. وبعض المحرم وولي تلك الحجة المشركون اللي اللي الحجة في الوقت ده اللي كان ماسك الحج في مكة

المشركين سم خرج في بقية المحرم الى خيبر - [00:15:57](#)

وعن ابي معتب بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر يعني اوفى عليها قرب منها خلاص وصلها قال

لاصحابه وانا فيهم قفوا. اقفوا ثم قال هذا الدعاء دعاء جميل. والدعاء ده سنة كل ما تيجي تدخل بلد قوله - [00:16:13](#)

قال صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات وما اظللن ورب الاراضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ادرينا

فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها - [00:16:38](#)

ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا باسم الله قال وكان يقولها عليه السلام لكل قرية دخلها وكان يقولها عليه السلام

لكل قرية دخل. انت مسافر نازل مكان تقوم قايل الدعاء الجميل ده. والاذكار يا اخواننا حياة - [00:17:01](#)

الاذكار حياة المسمل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمسل الحي والميت. الازكار حياة. حياة القلب واطمئنان القلب الزين امنوا

وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. تخيل بقى انك نازل المكان وانت خايف بقى يلقاتك فيه ازى او تتعرض فيه لضر

لضر - [00:17:26](#)

او غير ذلك تقوم قايل الدعاء الجميل ده. اللهم رب استشعارك عزمة ربنا وان الملك لله بيسمر قد ايه في قلبك اللهم رب السماوات

السبع وما اظللن. ورب الاراضين وما اقللن. ورب الشياطين وما اضللن. ورب الرياح وما ادرينا. فان - [00:17:48](#)

نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها. ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها بسم الله. ميكسير بيقول والرواية ديت

يعني اسنادها غريب. وان كان الحديث ده مروى ايضا عن آآ البيهقي - [00:18:06](#)

في السنن رحمه الله يقول وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغز عليهم حتى يصبح يعني

ايه يغير؟ اغار على قوم يعني هجم عليهم وهم غافلون - [00:18:26](#)

هجم عليهم وهم غافلون. ويكون هذا الهجوم والاغارة ليلا يبقى اذا غزى قوما لم يغز عليهم حتى يصبح ما كانش بيهاجم بالليل صلى

الله عليه وسلم فان سمع اذانا امسك قبل ما يغير عليهم يتبين الفجر طلع اهو - [00:18:49](#)

لو ازنوا يبقى دول مسلمين لو ازنوا دول ايه؟ مسلمين. عشان كده تخيل بقى مسلا بيقول ان لو فيه دار بيعلوها الاذان يبقى الدار

دي هيحكم لها بالايه بالاسلام - [00:19:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما رضاش ما رضاش ايه يغير على بلد بيازنوا بيرفعوا الاذان. يبقى دول الناس دول مسلمين والاذان من

الشعائر الظاهرة. الشعائر الظاهرة لما واحد بيسافر برة - [00:19:18](#)

مسافر بلد اجنبية يعني ويقعد في مكان يقعد فيه شهور طويلة ما يسمعش الاذان. قلبه بيبقى عامل ازاي قلبك بيبقى ازاي وانت قاعد

في مكان مش بتسبح فيه الاذان اصلا. فيه شعار الاسلام - [00:19:33](#)

بيقول واذا وان لم يسمع اذانا اغار عليه. يعني ايه؟ آآ هجم عليهم صلى الله عليه وسلم قال فنزلنا خيبر ليلا بات رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى اذا اصبح لم يسمع اذانا - [00:19:47](#)

آآ عند ابن هشام في في السيرة اللي هي مش مختصر بقى يذكر هنا آآ ان حباب بن المنذر رضي الله عنه وارضاه. فاكربين حباب

ابواب المنزر ده كان معنا فين - [00:20:05](#)

في غزوة ايه غزوة بدر لما قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اهذا منزل انزلكه الله هو الرأي والحرب والمكيدة الرأي

والحرب والانتقال ليس زكا بمنزل نفس سيدنا محمد ده رضي الله عنه وارضاه واضح جدا انه كان من اهل النزر - [00:20:24](#)

وصاحب خبرة عسكرية في اختيار اماكن القتال ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله هذا ليس بمنزل الارض وخيمة

والنخل كسيف. هم يرونا ولا نراهم تصل الينا سهامهم ولا تصل سهامنا اليهم - [00:20:45](#)

نتحول عن هذا المنزل. فاستمع اليه النبي صلى الله عليه وسلم واصفى عايزك تتخيل بقى النبي النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو

رئيس الدولة القائد الاعلى للجيش واللي هو مؤيد وحي من السماء. مدى المساحة اللي بيسمح بها للمشورة - [00:21:06](#)

واستغلال الكفاءات واستخراج الرأي من اصحابه صلى الله عليه وسلم. وده امر الهي للنبي صلى الله عليه وسلم قال وشاورهم في الامر وصورة كاملة عندنا في القرآن اسمها سورة الاية - [00:21:23](#)

الشورى المهم اه النبي صلى الله عليه وسلم استغفر وبعض الروايات التاريخية ان الصحابة عدلوا من اوضاعهم وقطعوا بعض النخيل ليتسلل من خلاله اليهود اليه طيب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:39](#)

بيقول ايه بقى هنا هنا آآ استاز عصام هارون بيقول فنزلنا خيبر ليلا فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اصبح لم يسمع ازاه فركب وركبن معه - [00:22:01](#)

فركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيين جنب بعض واستقبلنا عمال خيبر غادين. الغدو اللي انت تمشي امتى اطلع بدري اسعد الشروق كده - [00:22:14](#)

ده الغدو قد خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحة اللي هو الفاس والمقاتل جمعه مكمل وهو الاية الغلقان او القفف كده يعني. دول ناس بيزرعوا ارض فعدتهم في الزراعة ايه؟ الغلقان او القفف دي والاية - [00:22:33](#)

الفقوس فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والخميس الخميس اللي هو الجيش. ويطلق على الجيش لفز الخميس لانه بيكود من خمس اجزاء. يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ويجيوس العرب عومة - [00:22:54](#)

الميمنة والميسرة والمقدمة والمؤخرة والقلب. يبقى دول خمس حاجات كده يا اخوان للجيش الاية؟ الخميس محمد والخميس فادبروا هرابا. يعني دول ما هماش مقاتلين اصلا. ده دول ايه؟ مزارعين او يعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#)

الله اكبر خربت خيبر. انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح منزرين اه استمداد الروح المعنوية العالية وحرارة القلوب واثارة اشتعال العزائم والهمم من خلال الذكر ومن خلال القرآن عايزين نص على حاجة اولاً - [00:23:36](#)

اه عدد المسلمين في الغزوة دي كانوا كام وعدد اليهود كانوا كم عدد مقاتلة اليهود في خيبر داخل حصونهم ممن هم مؤهلون للقتال واصحاب سلاح عشر تلاف مين اللي خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوة دي بقى؟ كم واحد - [00:24:10](#)

الف وربعميت واحد اللي هم مين غزوة بتوع صلح الحديبية بتوع بيعة الرضوان بيعة الربع شف ده اولاً ثانيا النبي عليه الصلاة والسلام لما زهب الى المدينة قال لن يخرج معنا الا من كان بالحديبية - [00:24:33](#)

ليه حتى يكون الصف نقيا. ما يخرجش معه منافقين ولا اعراب هم هم الاية المغانم سيقول المخلفون من الاعرابي اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها زارونا نتبعكم. يريدون ان يبدلوا كلام الله قلة - [00:24:55](#)

تابعونا كزلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلة انتم ما لكوش في المغانم دي ربنا كسر مغانم خيبر دي على مين على آآ اصحاب بيعة الرضوان او اصحاب آآ صلح الحديبية - [00:25:15](#)

طيب هل اليهود هل المنافقين في المدينة سكتوا؟ لا ما سكتوش ارسل عبدالله بن ابي بن سلول اخزاه الله ارسل الى يهود خيبر احزروا فقد سار اليكم محمد بجيشه صلى الله عليه وسلم - [00:25:36](#)

المنافقين اشد ضرر على المسلمين من اليهود والنصارى والمنافقون هنا المقصود والمنافقون النفاق الاعتقادي اللي ربنا قال عليهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا دولت اللي ربنا قال عليهم - [00:25:57](#)

يخادعون الله وهو خادعهم يخادعون الله وخادعهم دولت اللي ربنا سبحانه وتعالى قال ان هم ايه يتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين ليه ايبغون عندهم العزة ودول دول المنافقين اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكر اوصافهم في القرآن - [00:26:18](#)

عامل زي السرطان بالزبط. يدمر الجسم من جوة وانت مش حاسس به بالزبط هم بيسموهم حتى في الحروب الحديسة والنزامية بيسموهم الطابور الخامس هو في الجيش اول جيش ثاني جيش الطابور الخامس دول مين؟ دول ناس مش عسكريين. دول ناس لابسين مدني - [00:26:39](#)

اسمائهم زي اسماءنا في الظاهر جنسيتهم زي جنسيتنا عايشين في وسطنا بيمسلوا الريدق او اوي اوي او المساندة للعدو وهم عايشين في وسطنا الطابور الخامس مجرم ده فده اللي عمله عبدالله بن ابي بن سلوم - [00:26:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ذلك وهنقول ازاى اتغلب على الامر ده دلوقتى صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم. يعمل ايه النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة بقى؟ يذكركم بايات الله - [00:27:18](#)
ما هي الاية دي في سورة ايه؟ الصافات. انا اذا نزلنا بساحة قوم مساء الصباح المنزل مش بنفس اللفظ طبعا يعني بس ايه بيزكرهم
بايات الله عز وجل بيزكرهم بالزكر - [00:27:33](#)
وان الله سبحانه وتعالى ناصرهم وان الله لن يخذلهم ولن يترهم ولن آآ آآ يدعهم الا مجبورين قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين خرج من المدينة - [00:27:45](#)
الى خيبر سلك على عسر ويقال فيها عصر وده جبل بين المدينة وبين وادي الفرع فبني له فيها مسجد. احنا لما نيجي نشوف كده
الطبيعي لما يبقى المدينة كده ويخبر في شمال المدينة - [00:28:01](#)
النبي عليه الصلاة والسلام لما ييجي يهاجم خيبر يهاجمها منين؟ من الجنوب. مش كده النبي صلى الله عليه وسلم ما يعملش كده.
النبي خرج معسكر هنا وعمل مسجد بني له مسجد هنا وبعدين - [00:28:26](#)
وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام سار شمالا راح طوالي كده شمال شمال لحد ما ايه ما عدى كمان خيبر قام داخل على خيبر من
الشمال ليه ليه النبي صلى الله عليه وسلم عمل كده - [00:28:39](#)
لانه كان وصل للنبي عليه الصلاة والسلام انه وقعت استغاسة آآ من اليهود بيغي اهل غطفان واعطوهم ثمارا على ان يصدوا جيش
النبي صلى الله عليه وسلم. فبين غطفان هنا - [00:28:54](#)
في الشمال الغربي وآآ خيبر في الشمال الشرقي ودي المدينة هنا تحت كده هيقوم النبي صلى الله عليه وسلم لو هيهاجم دول كده
دول هيتصدوا له. فيعمل ايه؟ يقوم جاي النبي صلى الله عليه وسلم طالع كده - [00:29:15](#)
وهو طالع كده يرسل سرية لاشاعة الفرع في غطفان تهديد لهم. فايه اللي يحصل؟ يرجعوا ويقطع الطريق ما بين غطفان وبين خيبر
ويهاجم خيبر من الشمال كده. صلى الله عليه وسلم - [00:29:28](#)
وده هنلمحه في كل غزوة من الغزوات. ايه هو؟ الاحكام في التخطيط الاحكام في التخطيط اخذ بالاسباب الجدية الاهتمام ما فيش
حاجة اسمها لا مبالاة. ما فيش حاجة اسمها اه اترك للامور ما فيش حاجة اسمها عدم انضباط ما فيش حاجة اسمها عدم اخذ
بالاسباب. لا لا لا - [00:29:44](#)
مع ان النبي صلى الله عليه وسلم بيأتيه الوحي من السماء صلى الله عليه وسلم ومؤيد بالمعجزات من ربنا سبحانه وتعالى. هم. بس
ده مسار يسير عليه المسلمون بعده صلى الله عليه وسلم - [00:30:06](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة الى خيبر سلك على عصق فبني له فيها مسجد سم على الصهباء. وده موضع بينه وبين
خيبر روحة يعني منزلة كده ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه حتى نزل بواد يقال له الرجيع - [00:30:17](#)
فنزل بينه وبين غطفان. فهمنا بقى وادي الرجيع ده فين؟ هنا يبقى قطع الطريق ما بين مين؟ ما بين خيبر صلى الله عليه وسلم
ليحول بينه وبين ان يمدوا اهل خيبر - [00:30:33](#)
وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبلغني ان غطفان لما سمعت بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيبر جمعوا له ثم خرجوا ليظاهروا يهود عليه - [00:30:47](#)
طلعوا عشان ينصروا اليهود في مقابل الدعم المادي اللي هياخذه حتى اذا ساوا منقلة منقلة يعني مرحلة تقريبا مسيرة يوم او نص
يوم سمعوا خلفهم في اموالهم واهلهم حسا لما تيجي تشوف تفصيل الحطة ديت النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية - [00:31:07](#)
بقيادة آآ سعيد ابن ابان غطفان وامره ان يشيع في الناس انه يزهب لحرب غطفان. يعني قال له انا عايزك تعلن وانت ماشي وتحدث
جلبة في من حولك من القبائل انك ريحة الغطفان. انا عايز خبر يصلوهم بدري - [00:31:30](#)
وبالفعل الخبر وصل لهم وادركوا هذه الجلبة وهذا الحس يقوم يعمل ايه بقى ظنوا ان القوم قد خالفوا اليهم. قال لك ده النبي صلى
الله عليه وسلم هيحيد عن حرب خيبر ويجي لنا احنا - [00:31:51](#)

فرجعوا على اعقابهم فاقاموا في اهلهم واموالهم وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر يقول وتدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال ياخذها مالا مالا. ويفتحها حصنا حصنا. تدنوا - [00:32:03](#)

يعني اخزهم الادنى في الادنى. خدهم بالترتيب كده التلات آ مناطق اللي احنا اتكلمنا عنهم خدهم بقى بالترتيب كده. الاقرب فالاقرب يخلص حصن يدخل على اللي بعده صلى الله عليه وسلم - [00:32:23](#)

وياخذها مالا مالا. المال اللي هو التمور والنخيل والحنطة والودك والشحوم. الاموال زي الشياه والابل والبقر الحمر والخيول زي السبايا والزراي. كل دي اسمها اموال زي الاسلحة كل دي اموال زي الذهب والفضة وغير ذلك - [00:32:38](#)

فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة اخو محمد ابن مسلمة قتل بان القيت عليه منه رحي فقتلته ثم القاموس حصن بني ابي الحقيق. وهنا بقى فيه اختلاف في الروايات التاريخية هل فعلا حصن القاموس ده - [00:33:00](#)

هو اللي فتح مباشرة بعد حصن ناعم ولا ده كان من اواخر الحصون اللي سلمت صلحا واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا. منهن صفية بنت حبي بن اخطب - [00:33:24](#)

وكانت عند كنانة ابن الربيع ابن ابي الحقيق وبنتي عم لها. فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه مصطفى آ النبي صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه. ودي فيها معنى من الهزيمة النفسية لليهود. ولقبائل العرب - [00:33:39](#)

انت لا تتخيله تخيل مسلا آ ان النبي عليه الصلاة والسلام وصل لامر قريش وصل لمسامع قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بنى اي عن تزوج يعني بنت ملكهم - [00:34:00](#)

اسر الامر ده نفسيا على اه قريش هيكون ازاى انت متخيل يعني اثر الامر ده نفسيا على قريش. النبي صلى الله عليه وسلم بلغ من امره ان هو آ هزم اليهود - [00:34:25](#)

ابنة ملكهم اللي هو كبير اليهود اللي هو حبي بن اخطب. اللي كان من الد الناس في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم عن معرفته. بان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:42](#)

من ان النبي صلى الله عليه وسلم آ نبي. والقصة مشهورة حديث صحيح. السيدة صفية اللي بتحكيه رضي الله عنها وارضاهها بتقول ان هي وجدت اباها وعمها ابو ياسر ابا ياسر - [00:34:56](#)

خرج يطلب خبر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما جه المدينة وكان لسه في بني النضير قبل ما يجليها فرجع من اخر الماركلين ومتعبين جدا وما هماش شايفين قدامهم - [00:35:13](#)

قالت فهششت اليهما كما كنت افعل فلم يابه لي ما التفتوش ليه اصلا وكانت رضي الله عنها وارضاهها وضيئة. وكانت افضل الايه؟ بناتهم لهم يعني فسمعت ابوها اللي هو حي بن اخطب - [00:35:26](#)

وعمها ابو ياسر بتكلمه. قال ابو ياسر اهو هو بيقول لمين؟ لحين اخطأ. اهو هو؟ قال هو هو. يعني هو ده النبي اللي في الكتب قال هو هو قال فما تفعل؟ طب هنعمل ايه - [00:35:41](#)

قال عداوته ما حييت لحد ما اموت لكن احنا بنخطب مات فين افتركوا اخونا ولا ايه؟ اكيد فاكرين شو ما زعلش هتفتكروا ان هو مات في حصن بني النضير. بني قريظة - [00:35:56](#)

مع كعب بن اسد لما اتاخده وكانوا بيطلعوا يتقتلوا واحد واحد. وقلنا مبالغ من حقه انه قبل ما يموت انه مسك الحلة بتاعته قطعها تحت صغيرة عشان ما حدش ينتفع بها - [00:36:14](#)

وقال ما لمت نفسي في عداوتك ابدًا ولكن من يخذل الله يخذل لحد اخر لحظة حقد سبحانه الله حقد اسود تخيل بقى صفية رضي الله عنها وارضاهها بنت حية بن اخطب هتبقى زوجة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:25](#)

في قصة بيزكرها هنا ابن هشام اللي هو قصة الحجاج ابن علاط السلمي حجاج ابن علاق السلمي ده ده كان اصله من قريش له عندهم مال يعني وآ اسلم فراح للنبي عليه الصلاة والسلام في خيبر - [00:36:44](#)

وقالوا يا رسول الله لي بمكة مالا. ان لي بمكة مالا عند صاحبتني ام شيبه بنت ابي طلحة ومال متفرق في تجار اهل مكة. فاذن لي

رسول الله فازنى. قال له اروح اقول اي كلام معين كده عليك تسمح لي؟ قال له اوه رح - 00:37:06

ازن له. كان في الوقت ده بين النبي وبين قريش ايه صلح الحديبية. خلاص كده هدنة قال فخرجت حتى اذا قدمت مكة وجدت

بسنية البيضاء رجالا من قريش يتسمعون الاخبار ويقولوا ايه اللي حصل؟ ده فيه معركة شرسة - 00:37:26

بتدور ما بين جيش محمد صلى الله عليه وسلم وبين يهود خيبر. يا ترى ايه اللي حصل وقد عرفوا انها قرية الحجاز ريفا ومنعة

ورجالا فيتحسسون الاخبار فلما رأوني قالوا الحجاج ابن علاط - 00:37:43

ولم يكونوا قد علموا باسلامه. اخبرنا الخبر يا ابا محمد. قال هقول لكم الخبر. بس اهم حاجة يلمو لي فلوسي كلها واخذ بالك؟ قال

عندي من الخبر ما يسركم قال فالتبطوا بجنبي التفوا بجنبي ناقتي ويقولون اهني يا حجاج - 00:38:04

قال هزم محمد هزيمة لم تسمعه بمثلها قط. صلى الله عليه وسلم وقتل اصحابه قتلا لم تسمعوا بمسله قط واسر محمد اسرا وقالوا لا

نقتله حتى نبعث به الى اهل مكة فيقتلوه بين اظهريهم - 00:38:26

لمن كان اصاب من رجالهم قال فقاموا وصاحوا بمكة وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا محمد انما تنتزروه ان يقدم به عليكم فيقتل بين

ازهركم خلاص انا قلت لكم اللي عندي اعينوني على جمع مالي بمكة وعلى غرمائي فاني اريد ان اقدم خيبر فاصيب من فل محمد

صلى الله عليه وسلم. المهزومين من - 00:38:44

اصحاب محمد هيتبعوا اخدهم قبل ان يسبقني التجار الى ذلك العباس رضي الله عنه وارضاه اصابه غم شديد لما سمع الكلام ده

فذهب اليه واقبل حتى وقف عنده فقال يا حجاج ما هذا الخبر الذي جئت به - 00:39:08

قال وائل الحجاج اليه وهل عندك حفظ لما وضعت عندك؟ قال نعم اللي هقوله لك هتستأمن عليه؟ قال له اه قال استأخر عني حتى

الفاك. اتأخر شوية خلص كل فلوسه وخد كل حاجته - 00:39:29

قال حتى اذا فرغت من جمع كل شيء كان لي بمكة واجمعت الخروج لقيت العباس فقلت احفظ علي حديسي يا ابا الفضل فاني

اخشى الطلب سيسأله انا هاديك ثلاث تيام ما تقولش اللي انا قلته لك. وبعد الثلاث تيام قل اللي انت عايزه. بس ثلاث تيام تسكت -

00:39:44

قال افعل قال فاني والله لقد تركت ده الشاهد بقى اللي انا عمال احكي القصة دي عشانه. قال والله لقد تركت ابن اخيك عروسا على

بنت ملكهم يعني صفية بنت حبي - 00:40:05

ولقد افتتح خيبر وامتسل ما فيها وصارت له ولاصحابه. فقال ما تقول يا حجاج؟ قال قلت ايه والله فاكتم عني ولقد اسلمت وما

جئت الا لآخذ مالي فرقا من ان اغلب عليه. فاذا مضت سلاس فآظهر امرك - 00:40:21

اهو والله على ما تحب فعلا قعد العباس تلت تيام في اليوم الرابع لبس العباس حلة له وتخلق يعني حط عطر واخذ عصاه ثم خرج

حتى اذا اتى الكعبة فطاف بها فلما رأوه قالوا يا ابا الفضل هذا والله التجلد لحر المصيبة. انت بتزهر انك يعني مش همك اللي حصل

لابن اخيك - 00:40:43

قال كلا والزي حلفتكم به لقد افتتح محمد خيبر وترك عروسا على بنت ملكهم واحرز اموالهم وما فيها فاصبحت له ولاصحابه قالوا من

جاءك بهذا الخبر؟ قال الذي جاءكم بما جاءكم به - 00:41:09

ولقد دخل عليكم مسلما فاخذ ماله وانطلق ليلحق بمحمد واصحابه وبعدين يومين واتأكدوا ان الكلام ايه الكلام ده صح فادي معنى

بقى انك لما تقول آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاه لنفسه - 00:41:30

وكان وكان دحية ابن خليفة الكلبي قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيا. فلما اصطفاه لنفسه النبي صلى الله عليه وسلم

اخزها وتزوجها واجعلها من نسائه مش امة. لأهي كده اعتقها وجعل عتقها صداقها. بقت زوجة. الزوجة لها حقوق مختلفة تماما عن

الامة - 00:41:48

ما اعطى بحية الكلبي رضي الله عنه وارضاه على فكرة سيدنا يحيى الكلب ده له ميزة ان كان سيدنا جبريل بيأتي على صورته اعطاه

ابنتي عمها مين مكانها؟ وفشت السبايا من خيبر في المسلمين - 00:42:09

هنقف هنا عشان بقى بقية الابه؟ زكراه ما تفاصيل فتح الحصون ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:26